

تكاد لا تخلو منطقة في جسم الإنسان من تداعيات وآثار فيروس كورونا (كوفيد-19)، ويعد التهاب الملتحمة المرتبط بكوفيد-19 أحدها، وقد لا يكون آخرها

كوفيد-19

التهاب الملتحمة كأحد الأعراض الأولى

سائر بصمة جي

بدأ انتشار فيروس كورونا الجديد المسبب لمرض كوفيد-19 من مدينة ووهان في الصين، وفي خلال شهور قليلة تسبب بجائحة عالمية، وكل يوم يكتشف العلماء أعراضاً جديدة للفيروس، مما يسبب تحدياً حقيقياً في تشخيصه، ومؤخراً وجد الباحثون أن التهاب الملتحمة المرتبط بكوفيد-19 قد يكون أول الأعراض التي تظهر على المريض المصاب قبل عدة أيام من ظهور بقية الأعراض الأخرى، وبالتالي قد يكون أول مؤشرات الإصابة بكورونا.

■ ما هو التهاب الملتحمة؟

الملتحمة هي غشاء شفاف يبطن السطح الداخلي للجفن ويباين العين، وعندما تلتهب يصبح لون العينين أحمر أو وردياً، مع حكة، وانهمار الدموع، وشعور أشبه بوجود الرمل على سطح العين، وإفرازات، ويحدث التهاب بسبب الفيروسات والبكتيريا أو الحساسية.

■ هل التهاب الملتحمة المرتبط بكوفيد-19 هو دليل على الإصابة بكوفيد-19؟

هناك مجموعة متزايدة من الأدلة المتعلقة بوجود روابط بين كوفيد-19 وصحة العين وأعراض العين، وحتى قريباً كانت هناك نصائح متضاربة وأحياناً متناقضة بين الدراسات حول التهاب الملتحمة كجزء من مجموعة أعراض كوفيد-19، وهذه النصائح تشمل النقاط الرئيسية الآتية:

- نادراً ما ترتبط عدوى فيروس كورونا بالتهاب الملتحمة، مع وجود حالات عرضية تم الإبلاغ عنها في مرضى مصابين بكوفيد-19 المؤكد.

- تشير الأدلة إلى أنه من غير المرجح أن ترتبط فيروسات كورونا بخلايا سطح العين لبدء العدوى.

- المظاهر العينية مثل التهاب الملتحمة ووجود فيروس كوفيد-19 في الدموع لم يُعثر عليها حتى الآن إلا نادراً، وفي المقام الأول في الأشخاص المصابين بكوفيد-19 بشكل مؤكد والمصحوب بأعراض.

■ ما يقوله البحث العلمي الحالي عن التهاب الملتحمة المرتبط بكوفيد-19؟

نظراً لتضارب النصائح والأدلة حول كون التهاب الملتحمة المرتبط بكوفيد-19 هو أول علامات الإصابة بكوفيد-19، ومن ثم قام العلماء بإجراء مراجعة منهجية نشرت في BMJ Open Ophthalmology، وأثبتت هذه الدراسة وجود الفيروس في الدموع؛ مما يضع احتمالاً لنقل الفيروس عبر إفرازات العين، وجاءت التقارير المبكرة عن أعراض العين لكوفيد-19 من ووهان، كما ظهرت ملاحظات مثيرة للاهتمام من دراسات مختلفة في جميع أنحاء العالم:

- تم الإبلاغ عن المظاهر العينية بنسبة 1% إلى 30% في دراسات مختلفة.

- المظاهر العينية الشائعة هي انهمار الدموع، واحمرار الملتحمة، والحكة.

- يفترض وجود مستقبلات ACE2- والبروتينات TMPRSS2 على سطح العين لتسهيل دخول الفيروس، وهي نفسها المستقبلات التي تسهل دخول الفيروس لأنسجة الرئة.

- التكاثر الفيروسي لكوفيد-19 في مزرعة أنسجة الملتحمة أعلى من أنسجة الرئة والشعب الهوائية.



علماء طب العيون توضع الإصابة بكوفيد-19 عند المصابين بالتهاب الملتحمة (Getty)

كوفيد-19؟

- إذا كنت ترتدي العدسات اللاصقة تجنب استخدامها أثناء الرياح الموسمية.
- تجنب قدر المستطاع، لمس وجهك وخاصة عينيك وأنفك وفمك.
- اغسل يديك دوماً، وبشكل خاص قبل الطعام، وبعد استخدام الحمام أو العطس أو السعال أو الاستنثار من أنفك.
- حافظ على نظافتك الشخصية.
- لا تشارك في مستحضرات التجميل مع الآخرين.
- تجنب الاتصال الوثيق مع المرضى.
- ابق في المنزل عندما تكون مريضاً.

الخلاصة

أثبتت أبحاث العلماء أن التهاب الملتحمة المرتبط بكوفيد-19 (أو العين الوردية) قد يكون أول الأعراض التي يمكن أن ترشد الأطباء والمرضى للإصابة بكوفيد-19، إن لم يكن هناك أي سبب آخر يعرفه المريض لإصابة عينيه، لذا يجب على أطباء العيون أن يضعوا هذا في الاعتبار عند فرز المرضى، وأن يتوخوا الحذر عند فحص المرضى المصابين بالتهاب الملتحمة حتى لا يتعرضوا لخطر العدوى.
الإجراءات الاحترازية في هذه الأوضاع الويائية يمكن أن تقلل بشكل كبير من خطر الإصابة بالعدوى، لذا اغسل يديك بشكل متكرر، وحافظ على نظافة العدسات اللاصقة، وتجنب لمس أو فرك عينيك، ولا تشعر بالذعر عندما ترى شخصاً مصاباً بالعين الوردية وتعتقد أنه التهاب الملتحمة المرتبط بكوفيد-19، فقد يكون سبب ذلك الحساسية أو مرضاً آخر لا علاقة له بكورونا.

رغم وجود فيروس كورونا في الدموع إلا أنه لا توجد أي أدلة على إمكانية انتقاله للآخرين

- عثر على الفيروس في الدموع بعد 3 أسابيع تقريباً من ظهور المرض، على الرغم من أن المسحة الأنفية البلعومية كانت سليمة.

- ومن أجل توحيد المعلومات التي تم الحصول عليها من دراسات مختلفة، أجرت مجموعة من الباحثين من مركز إيراسموس الطبي بهولندا مراجعة منهجية على 31 دراسة نوعية، وكانت نتائج التحليل ما يأتي:

- معدل حدوث مظاهر العين لكوفيد-19 حوالي 5%؛ تم العثور على مسحات PCR موجبة في الدموع من المرضى الذين يعانون من مظاهر بصرية في ثلث العينات تقريباً.

- المرضى الذين كانت لديهم مظاهر عينية، ظهرت أعراض العين في وقت أبكر من الأعراض الجهازية لدى حوالي ربع المرضى، وقد تم الإبلاغ عن أن اللمس المتكرر للعينين باليد، والعمر الأكبر من 60 عاماً، وكبت المناعة، وتشوهات القناة الدمعية، والسباحة، وكونهم من العاملين في الرعاية الصحية، من العوامل المؤهبة المحتملة لحدوث أعراض العين لكوفيد-19.

- في دراسات مختلفة، كما تم اقتراح أنه نظراً لأن الفيروس يتكاثر على سطح العين، فقد ينتقل إلى الدموع الأنفية من خلال القناة الأنفية الدمعية وتنتج عنه عدوى جهازية لاحقة، ولم يتم الإبلاغ عن أي مضاعفات خطيرة تهدد الجزء الخلفي للبصر لدى المرضى الذين يعانون من مظاهر كوفيد-19 العينية لم تكن المظاهر العينية مرتبطة بخطورة كوفيد-19، حيث أفادت دراسة أجريت في مدينة ووهان الصينية أن المرضى الذين يعانون من كوفيد-19، الذين يعانون تورماً في العين، لديهم خلايا دم بيضاء أعلى وبروكالسيتونين وبروتين C التفاعلي

ونزع هيدروجين اللاكتات. ومع ذلك، لم يتم العثور على أدلة مماثلة في دراسات أخرى. بناءً على هذه النتائج، يؤكد الباحثون أنه على الرغم من أن انتشار أعراض العين في كوفيد-19 منخفض، إلا أنه يجب على أطباء العيون الذين يواجهون عيوناً حمراء عند الممارسة السريرية الروتينية بالتالي اتخاذ المزيد من الإجراءات الاحتياطية الكافية واستخدام النظارات الواقية، لحماية أنفسهم من انتقال العدوى لهم.

كانت مسحات الملتحمة موجبة بنسبة 2,5%، ومع ذلك لم يتم إثبات انتقال الفيروس عبر أنسجة العين. الأمر الذي يشير إلى أنه في حين أن التهاب الملتحمة هو عرض محتمل لكوفيد-19، وأن الحمض النووي الريبي موجود في سوائل العين، لكن حتى الآن الدراسات لم تثبت أن العين هي طريق محتمل لانتقال الفيروس، ورغم ذلك يتعين على الأطباء أن يضعوا في اعتبارهم أن جميع حالات التهاب القرنية والملتحمة يحتمل أن تكون كوفيد-19، وخصوصاً في مناطق الانتقال الكثيف للمرض، وتذكر ذلك عند الفرز وتحديد موعد مراجعة المرضى.

■ هل من نصائح لتجنب التهاب الملتحمة المرتبط

سؤال في الصحة

احمد - مصر

عمري 51 عاماً وأجريت عملية القلب المفتوح منذ ستة أشهر والدكتور أخبرني أنه قام بتغيير شريان واحد وهو الأساس.. المهم أني الآن أشعر بنفس الإحساس الذي كان موجوداً قبل العملية، وعملت قسطرة فوجدت أن الشريان الأساسي لم يتغير ويجب أن أجري عملية القلب المفتوح مرة ثانية في خلال ستة أشهر.. فهل هذا ممكن؟ مع العلم أنني أجريت الجراحة السابقة في شهر مايو الفائت 2020.

الأخ احمد؛

لا بأس عليك إن شاء الله تعالى.. يحدث أحياناً بعد عملية وصل شرايين القلب CABG أن تسد الوصلات الجديدة. احتمال حدوث ذلك إحصائياً هو حوالي 10% من الوصلات الجديدة يمكن أن تسد في السنة الأولى بعد العملية، خاصة الوصلات الوريدية المأخوذة عادة من الساق، واحتمال انسداد الوصلات الوريدية حوالي 50% خلال 10 سنوات، والوصلات الشريانية حوالي 10% خلال 10 سنوات.

وإذا حدث انسداد الوصلة الجديدة إلى شريان مهم من شرايين القلب وأدى ذلك إلى ظهور أعراض نقص تروية القلب (الذبحة الصدرية وآلام الصدر مع الجهد...) عندها ينصح بإجراء إصلاح للإصابة عن طريق القسطرة والتوسيع بالبالون ووضع الدعامة إذا كان ذلك ممكناً، أو إعادة العملية، ونسبة نجاح إعادة العملية تزيد عادة عن 95% حسب حالة عضلة القلب وحالة المريض الصحية العامة. ويمكن أن تُجرى إعادة العملية في أي وقت حسب ما تقتضيه حالة المريض. وبانتظار العملية أو التوسيع بالبالون والدعامة، ينصح المريض بمتابعة العلاج الدوائي المكثف تحت إشراف طبيب القلب.

د. عامر شيوخوني
أستاذ جراحة القلب والصدر

أسئلتكم:

health@alaraby.co.uk

معلومة تهلك | إجازة أول اختبار منزلي للكشف عن الفيروس

وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA، على أول اختبار سريع تم تصميمه لرصد فيروس كوفيد 19 المسبب لمرض كورونا المستجد، وقد تمت تسميته «All-In-One 19-COVID Test Kit».

والاختبار المذكور هو فحص جزئي يستخدم لمرة واحدة تم صنعه من قبل شركة «لوسيرا هيلث»، ويمكن إجراؤه منزلياً بشكل ذاتي، بناءً على وصفة طبية من قبل الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 14 سنة وما فوق ويشتهب بأنهم مصابون بفيروس كورونا.

وأظهرت دراستان سريريتان أن 100% من الأشخاص المستخدمين الأكبر من 14 عاماً تمكنوا من إجراء الاختبار بأنفسهم. ولكن رُخص باستخدامه لكل الأعمار في أماكن

